

PAPER DETAILS

TITLE: ????? ???? ???? ????? ?? ??????? ?? 1988(???? ????????)

AUTHORS: Fakhir Yusif

PAGES: 87-109

ORIGINAL PDF URL: <https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/4500373>

حملة الأنفال - إبادة قرية كويزة في بهدينان 1988 (دراسة ميدانية تاريخية)

The Genocide of Quiza Village Residents in Bahdinan (Al-Anfal Campaign-1988):

A Historical and Field Study

جینۆساید گوندی گویزی ل بهدینان ل سالآ 1988 (هه‌مین ئه‌نفال) فه‌کۆلینه‌کا مه‌یدانی و میژوویی

Fakhir Hasan OMAR*

Article Type: Research Article // Gotara Lêkolînî

Received // Hatîn: 07.01.2025

Accepted // Pejirandin: 25.02.2025

Published // Weşandin: 30.04.2025

Pages // Rûpel: 87-109

DOI: 10.55106/kurdiname.1615079

This work is licensed under the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY NC)
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Citation/Atîf: Omar, Fakhir Hasan, (دراسة ميدانية تاريخية), 1988, Kurdiname, 12, r. 87-109

Plagiarism/Întîhal: This article has been reviewed by at least two referees and scanned via ithenticate plagiarism website // *Ev gotar herî kêr ji aliyê 2 hakeman va hatiye nirxandin û di malpera întîhalê ithenticate ra hatiye derbaskirin.*

ملخص البحث

لقد حاولت الأمة الكردية باستمرار التحرر من أيدي السلطات القمعية فدافعت على الدوام عن أرضها ووطنها وشعبها وتصدت للإبادة والتهجير في مواجهة السلطات العراقية، وهنا نود التنويه بأن السلطات العراقية وتحديدًا عام (1988) أصدرت أوامر عدة تقضي بإبادة الشعب الكردي، وكانت حملة الأنفال واحدة من تلك الأوامر التعسفية لإبادة الكرد دون تمييز، والبحث الموسوم ب (إبادة سكان قرية الكويزة في بهدينان عام (1988) (حملة الأنفال): دراسة ميدانية - تاريخية، يتناول واحدة من القرى التي تعرضت لعمليات الأنفال، ومن خلال الدراسة اهتم الباحث ببيان كيفية وطرق اعتقال الرجال وفصلهم عن عائلاتهم ونقلهم إلى معسكرات الاعتقال ومنها " قلعة نزاركي في دهوك، ومن ثم إلى معسكر السلامة في الموصل، وأخيرًا إلى مجمع جيزنيكان - بحركة في أربيل" ومن ثم عودتهم إلى أماكن أجدادهم في محافظة دهوك، فقد تعرض سكان هذه القرية خلال هذه العملية إلى إشيع أنواع التعذيب فضلاً ع تصفية مجموعة كبيرة من أفرادها ناهيك عن تعريضهم إلى التجويع، وهذه الظروف القاسية لم تقتصر على الكبار فحسب بل شملت حتى لاطفال، إزاء ذلك وبقصد إبراز المعانات التي مرت على هذه القرية (الكويزة) رأينا أن نتناول هذا الموضوع بالبحث.

الكلمات الدالة: الأنفال، بهدينان، كويزة، قلعة نزاركي، السلامية، بحركة.

Abstract :

Kurdish Nation have repeatedly tried to get released from the oppressive authorities. So they have fought for their land against its destruction and genocide. In 1988, the Iraqi authorities ordered to severely exterminate the Kurdish people many times without any exception. That is to say, Anfal Campaign was one of such oppressive orders to exterminate the Kurds. The present study entitled 'The Genocide of Quiza Village Residents in Bahdinan (Al-Anfal Campaign-1988)', as a historical and field study has dealt with one of the villages towards which genocide is committed. In this study, the process of arresting men away from their families and sending them to arresting camps, such as: Nizarki Castl-Duhok Governorate, then to Al Salamiya Camp-Mosul, and finally to Jeznikan Complex in Baherki - Arbil. Then returning home in Duhok. Moreover, the martyring of many residents of the village were also mentioned, their suffering from diseases, kidnapping, killing men and starving which resulted in the death of many children besides many other tragedies.

KeyWords: Al-Anfal Campaign , Bahdinan, Quiza Village, Nizarki Castle, Al-Salamiya, Baherki.

مقدمة

يعد موضوع الأنفال من أهم الموضوعات المهمة التي تتطلب إجراء عشرات بل مئات الأبحاث العلمية، بمعنى آخر فإن كل امرأة احترق قلبها لفقدانها شخص غالي، وكذلك طفل يتيم وقرية مدمرة يمكن الكتابة عنها، لقد كانت الأنفال مأساة ربما لم تتكرر في تاريخ الشعب الكردي، كما يمكن القول فقد احترق الأخضر واليابس معاً دون أي تمييز لقسوة جيش نظام البعث العراقي، ولم يرحموا صغيراً ولا كبيراً، كما دمروا آلاف القرى، واعتقل الآلاف من الشباب الكورد وذبحوا ودفنوا أحياء، فضلاً عن موت الآلاف من النساء والأطفال في المجمعات القسرية، وسقطت عوائل ضحايا الأنفال يوماً بعد يوم، فمن ناحية، كان لدى بعض أفراد الأسرة أطفال ولم يتمكنوا من العمل، ومن ناحية أخرى، لم تتمكن النساء من القيام بأي نوع من العمل والبقاء على قيد الحياة، باختصار، لقد أمضوا أيامهم وشهورهم وسنواتهم بصعوبة. فقد مات الآلاف من النساء والأطفال؛ بسبب الجوع والأمراض الأخرى لعدة سنوات في المجمعات القسرية مثل مجمع جيزنيكان - بحركة المضطهد في أربيل، بالإضافة إلى انقطة الممتلكات والأموال، مات المئات من الأطفال والرجال والنساء، وسقط أهالي ضحايا الأنفال في صعوبات يوماً بعد يوم، هذا من ناحية، وكان لدى بعض أفراد الأسرة أطفال صغار لا يصلحون للعمل، لم تتمكن النساء من القيام ببعض الأعمال لكي تتمكن من الحصول على ما تحتاجها لتقضي بها حاجتها والبقاء على قيد الحياة، بشكل عام يمكن القول انهم قضوا أصعب أيامهم وشهورهم وسنواتهم .

اولاً : أهمية موضوع البحث :

للبحث أهمية كبيرة لانه يعكس المأساة التي عاشها سكان احدى القرية الكوردية إبان حملات الأنفال التي خاضعها نظام البعث إزاء الشعب الكوردي، حيث يبرز البحث المعاناة الكبيرة التي أهلكت سكان قرية (الكويزة) بسبب حالات القتل والتعذيب التي تعرض لها القاطنين في هذه القرية (نساءً ورجالاً) فضلاً عن الأطفال، لذلك نرى أن الأهمية تقتضي التطرق إلى هذا الموضوع .

ثانياً : مشكلة موضوع البحث :

تدور مشكلة البحث الأساسية بالنسبة لهذا الموضوع في الإجابة على التساؤلات التالية :

- 1- ماهية قرية الكويزة وأين تقع هذه القرية .
- 2- ما هي أنواع الجرائم التي تعرض لها الاشخاص القاطنين في قرية (الكويزة).
- 3- كيف تم اعتقال وأنفلة الرجال الساكنين في هذه القرية .
- 4- ما هي الخصوصية التي تتمتع بها هذه المنطقة بحيث جعلتها عرضة لعمليات الأنفال .
- 5- ماهي أسباب الأنفلة وحجج النظام البعثي في هذا الصدد؟

ثالثاً : منهجية موضوع البحث :

اعتمدنا في كتابة هذا البحث على المنهج التاريخي والتحليلي، حيث يعول هذا المنهج على حصر الحقائق الخاصة بهذه القرية مع بيان خصوصيتها وموقعها الجغرافي والاشخاص الساكنين في قرية (الكويزة) ومن ثم تحليلها بقصد معرفة الأحداث ولجرائم التي تعرضت لها هذه القرية .

رابعاً : صعوبات موضوع البحث :

ثمة العديد من الصعوبات التي تعرض لها الباحث إبان كتابة هذا البحث إلا انه ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا هي ندرة المصادر الخاصة بالبحث الأمر الذي اضطررنا معه الى الاعتماد وبشكل كبير

على المقابلات الشخصية والتي تم إجراءها سكان هذه القرية ممن نجوا من عمليات الأنفال التي مرت على القرية.

خامساً : هيكلية موضوع البحث :

بقصد الإحاطة بموضوع البحث من جوانبه كلها ارتأينا إلى تقسيمة على أربع مباحث مسبقة بمقدمة وتنتهي بخاتمة، حيث جرى تناولنا في المبحث الأول موضوع جغرافية وتاريخ قرية كويزة، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه كيفية اعتقال القرويين ونقلهم إلى قلعة نزاركي، وفي المبحث الثالث تطرقنا إلى أوضاع الأهالي في قلعة نزاركي ومعسكر السلامة، أما المبحث الرابع والأخير فقد تم تخصيصه للحديث عن أوضاع أهالي قرية في مجمع جيزنيكان وعودتهم إلى مناطقهم

مدخل

منذ بداية حركات النضال للشعب الكردي من أجل التحرر من أيدي الغزاة، حاولت الأنظمة الاستبدادية العراقية تدمير تاريخ والهوية الكردية، وبذلك فقد حلت العديد من المتاعب والمآسي على الشعب الكردي، وكانت الأنفال إحدى أعمال الإبادة التي قام بها نظام البعث بقيادة الرئيس العراقي صدام حسين 1979 - 2003 في عام 1988 ضد الكرد في جنوب كردستان. وتم تسليم قيادة الأنفال إلى علي حسن المجيد المعروف أيضاً باسم علي الكيمياوي، الذي عين أميناً لمكتب الشمال لحزب البعث العربي الاشتراكي، وسلطان هاشم وزير الدفاع العراقي. وقد عدت الحكومة العراقية الكرد مصدراً للإرباك (إحسان، 2017، ص 469-470).

وقد أطلق نظام البعث على هذه الإبادة اسم "الأنفال" وهذا الأسم مأخوذ من سورة 8 والآية 1 من القرآن الكريم. والأنفال باللغة العربية تعني الغنيمة، تصف السورة الكريمة تقسيم الغنائم بين المسلمين بعد معركة بدر عام 624م. (يسألونك عن الأنفال) قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، "الآية 1 من سورة الأنفال" واستخدموها في خطاباتهم العسكرية. وهذا يعني أن الأمة الكردية تعدّ كافرة كالذين شاركوا في غزوة بدر، وما يكتسب من الأنفال هو غنيمة وحق لهم (دوسي، 2006، ص 197-198؛ بندي، 2008، ص 17).

شاركت قوات الفوج الأول والخامس في كركوك وأربيل بكل قواتها المسلحة والقوات الخاصة والفرسان والمشاة والجوية والإسناد وقادة والأمن والاحتياط والمرتقة، واستعملت جميع أنواع الأسلحة مثل المدفعية المضادة للطائرات والمدفعية بعيدة المدى والمدفعية المتوسطة والأسلحة الثقيلة والخفيفة والأسلحة، واستخدمت في المجازر أسلحة الدمار الشامل والدبابات والمدركات والأنظمة والصواريخ، كل هذه الأنواع من الأسلحة استخدمت ضد الكرد (عزيز، 2000، ص 189-190). ونظم الجيش العراقي خطته العسكرية على ست مراحل على النحو التالي:

- المرحلة الأولى: في منطقتي سرجالو وبرجالو (في محافظة السليمانية) ليلة 22-23 فبراير 1988؛

- المرحلة الثانية: في منطقة قرداغ (في محافظة السليمانية) من 22 مارس 1988 إلى 1 إبريل 1988؛

- المرحلة الثالثة: منطقة كرميان (في محافظة السليمانية) 7 إبريل 1988 إلى 20 إبريل 1988.

- المرحلة الرابعة: في منطقة حوض نهر الزاب الصغير (في محافظة كركوك) في 8 مايو 1988؛

- المراحل الخامسة والسادسة والسابعة: في المناطق الجبلية (في محافظة اربيل) في 15 مايو 1988؛

- المرحلة الثامنة: منطقة بهدينان 25 أغسطس 1988 إلى 6 سبتمبر (كلمش، 2021، ص 22-23؛ ريكان، 2022، ص 51-53).

والمرحلة الثامنة أو الأخيرة تتعلق بمنطقة بهدينان وهي نفس محافظة دهوك التي تعرضت كغيرها من المناطق والأماكن في كردستان لهجمات الجيش العراقي التي استخدمت جميع أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة، وجراء تلك الهجمات فإن جميع المواطنين القريبين من الحدود بين شرق وشمال كردستان لاندوا بالفرار، ووقع آلاف الأشخاص في أيدي جيش النظام العراقي، وتم فصل الرجال عن عائلاتهم وقتل البعض منهم وتهجير الآخرين (وؤج و وؤج، ٢٠١٣، ل ٣٤٥).

بدأت حملة الأنفال في 22 شباط واستمرت حتى 6 ايلول 1988. ونتيجة لذلك استشهد 182 ألف كردي، صغاراً وكباراً، وتم نهب وحرق ما يقرب من 4000 قرية (كول، ٢٠٠٧، ٤٤). إلا أن استشهاد هؤلاء الأكراد البالغ عددهم 182 ألفاً كان الأكثر وحشية، إذ تم دفنهم جميعاً أحياء في صحراء شمال وغرب العراق. وهناك المئات من المقابر الجماعية للأكراد في جميع أنحاء العراق ولم يتم اكتشاف سوى عدد قليل منها ونقل رفاة الشهداء إلى أهاليهم (دهشتي، ٢٠١٣، ل ٣٤٢-٣٤٣؛ شيلاني، ٢٠١٣، ص ١٥٦).

باختصار، كانت حملة الأنفال في جنوب كردستان عموماً ومنطقة بهدينان خصوصاً من أعظم المآسي التي حلت بالأمة الكردية إذ ارتكبت فيها جميع وأبشع أنواع الظلم بدون أية رحمة أو شفقه.

المبحث الأول

جغرافية وتاريخ قرية كوزة

كوزة وهي قرية تابعة لمنطقة بريكاره - ناحية سرسنگ - قضاء العمادية - محافظة دهوك وتقع القرية شرق قرية بيه وغرب قرية بليني وتقع جبال كارا في الجانب الجنوبي ومن الجانب الشمالي ومن الجانب السفلي يوجد أسفل الجبل كارا وغرفة القرية ديرشيا ويوجد في هذه القرية عدد من مصادر المياه منها عيون وينابيع من أسمائها: كوندي، برج، دري، مغدرة والعديد من مصادر المياه الأخرى (ياسين، 2017، ص 65).

يقول الدكتور عماد عبد السلام عن القرية "تقع القرية في الجزء السفلي من الجهة الشرقية في قضاء العمادية، في منطقة باريجار"، ويقول ياسين العمري الذي عاش في القرنين الثالث عشر والتاسع عشر الميلادي عن القرية " وهي إحدى القرى التي تقع في منطقة عمادية، وكان لديهم أيضاً تبغ جيد، فقد هاجر سكان هذه القرية الى قضاء عمادية، وقد تم بناء حي يحمل اسمه يقع في اسفل باب مدينة الموصل، ويذكر ياقوت الحموي صاحب كتاب معجم البلدان ان هناك عالماً مشهوراً من أهل قرية كيزة هو أبو

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله البحري الجوزي" وهذا يدل على أن أهل القرية كانوا مسلمين منذ القدم" (رؤوف، ٢٠١١، ص ٨٧).

وبحسب تعداد عام 1957، بلغ عدد سكان هذه القرية 283 نسمة (باسين، 2017، ص 65). وتعد قرية الكويزة من أكبر قرى المنطقة، وتتكون القرية من ثماني عائلات رئيسية هي: حمه رسول، حمه شيخ، حمه زينل، شيدا، إيسفي حاجي، علي مان، خالي، وتتكون كل عائلة من هذه العائلات من عدة عائلات (رجب جرجيس مصطفى، 12 يوليو 2024).

هذا وإن طوال الثورات الكردية، ولاسيما ثورتي أيلول (1961-1975) وثورة كولان (1976-1988)، عدد كبير من رجال القرية حملوا السلاح وانضموا إلى صفوف الثورتين وأصبحوا ببشمركة ودافعوا عن الأرض والشعب والوطن وقدموا الكثير من الشهداء من أجل كوردستان ولم يغفلوا دقيقة واحدة عن هذا الواجب القومي بل كانوا منخرطين في أعمالهم ونشاطاتهم بشكل مستمر (حسن محمد شريف أحمد، 6 يوليو 2024).

وعلى الرغم من إن بعض أفراد القرية لم ينظموا إلى صفوف البشمركة، إلا أنهم ساعدوا ودعموا الببشمركة من الجانب المادي والمعنوي، إذ كانت أبواب بيوتهم مفتوحة لخدمة الببشمركة بشكل مستمر، لكن بعد ثورة مايو عام 1988، وقع معظم أبناء هذه القرية في أيدي نظام البعث، وتم فصلهم عن أقاربهم وسقطت عوائلهم في أيدي الجيش العراقي وقد تم نقلهم إلى بحركة في أربيل ومن ثم عادوا إلى محافظة دهوك واستقروا في مناطق مختلفة، وواصلوا حياتهم (رجب جرجيس مصطفى، 12 يوليو 2024).

المبحث الثاني

كيفية اعتقال القرويين ونقلهم إلى قلعة نزاركي

يناقش هذا المبحث الآلية التي تم من خلالها اعتقال رجال القرية وفصلهم عن عوائلهم ومن ثم اقتيادهم إلى قلعة نزاركي في محافظة دهوك .

أولاً: كيفية القبض على سكان القرية :

بالرغم من معرفة كافة المناطق في كوردستان بحملات الأنفال عام 1988، إلا أن هذه المناطق كانت تجهل تحركات الجيش العراقي، حيث أن هذه لتحركات كانت غير متوقعة، ومع اقتراب سيطرة الجيش العراقي على المناطق الكوردية وسيطرتهم على القرى، اضطروا المواطنين إلى الهرب خوفاً من بطش وقسوة هذا الجيش، حيث أن بعض القرى وبحكم قربها من الحدود الشرقية والشمالية لكوردستان تمكنوا بسهولة من عبور الحدود، أما القسم الثاني فقد كانوا بعيدين عن الحدود لذلك لم يتمكنوا من الهرب من وسقطوا في يد الجيش العراقي وتعرضوا للعنف والأذى على يد هذا الجيش (شيلاني، ٢٠١٣، ص ٤٣٨). هذا وقد احتل الجيش العراقي قرية كويزة كالعديد من المناطق الأخرى في بهدينان، حيث استيقظ اهالي هذه القرية على وقع نداءات الجيش العراقي في أحد الايام التي يمكن وصفها بأنها من أكثر الايام المأساوية في حياة سكان هذه القرية، حيث تصاعدت أصوات المدافع إلى السماء، بعد أن رأى القرويون احتراق المنطقة وتصاعد الدخان، ولاسيما بعد أن وصلتهم معلومات عن هجمات الجيش العراقي على المناطق الخاضعة لسيطرة الببشمركة، أدركوا أن شيئاً ما سيحدث، وأن المصائب قادمة عليهم لا محالة، ولكنهم لا يملكون أي حل على الرغم من علمهم أن الأيام السيئة قادمة عليهم ولا يمكنهم تخطيها بسهولة (اقليمة رشيد حاجي، ١٥ يوليو ٢٠٢٤).

ولذلك عقد وجهاء القرية اجتماعا وناقشوا حقيقة قيام الجيش العراقي بشن هجمات على المناطق الخاضعة لسيطرة البيشمركة، وسيحتل جميع المناطق ويحرق الأخضر واليابس معاً، لذلك كانوا يبحثون عن حل للوصول إلى الحدود الشمالية أو الشرقية لکردستان لانقاذ أنفسهم من الهجمات العنيفة للجيش العراقي (آمنة خالد موسى، ١٩ يوليو ٢٠٢٤). لذلك استعد الجميع وحملوا معهم الأشياء الضرورية فقط مثل الخبز والملابس استعداداً للهروب، ولكنهم تفاجؤوا بإغلاق جميع الطرق من جانب الجيش العراقي، ولذلك سلكوا طريق الجبال، وذهبوا إلى جبل كاره للاختباء وحماية أنفسهم بأي طريقة ممكنة، إلا أنهم لم يعلموا أن إخفاءهم جميعاً ليس بالأمر السهل، فباءت جهودهم بالفشل وسقطوا في أيدي الجيش العراقي (بيلات يونس عيسى، ٩ يوليو ٢٠٢٤).

وبعد وصولهم إلى جبل كاره تم تقسيمهم على قسمين أي أنه تم القاء القبض على كل قسم على النحو التالي:

القسم الأول :

معظم سكان القرية الذين ذهبوا إلى الجبال كانوا يبحثون عن طريق للهروب، ولكن جميع الطرق كانت مغلقة من قبل الجيش العراقي، وبذلك لم تكن لديهم أي طريقة للفرار أو العودة، ولهذا السبب بعد يومين أو ثلاثة أيام قضوها تحت اسفل جبل كاره تمكن الجيش العراقي بمساعدة القوات المرتزقة بمحاصرتهم واعتقالهم جميعاً (زليخة محمدعلي يوسف، ١٢ يوليو ٢٠٢٤). وارتفعت صرخات الأطفال والنساء إلى السماء، وبعد القبض عليهم أخذوا الأسلحة من الرجال قبل أي شيء آخر، وساروا أمام الجنود مشياً على الأقدام، كما كان بعض النساء الحوامل معهم حتى وصلوا على طريق قرية كاني بالقرب من العمادية (زينب موسى عبدالرحمن، ١٢ يوليو ٢٠٢٤). وضعوا الرجال في مركبات عسكرية، ثم أخذوا النساء والأطفال وكبار السن وغيرهم إلى قلعة قدش بالقرب من العمادية، وأنزلوهم من باب والنساء والأطفال من باب آخر، ووضعوا الرجال في جانب والنساء والأطفال على الجانب الآخر لكي لا يختلطوا وتركتهم بلا ماء ولا خبز (شكرية سلطان حسين، ١٨ يوليو ٢٠٢٤). وفي بعض الأحيان كانوا يقومون بالتحدث والتقرب من الفتيات، مما جعلهن يشعرن بالقلق والخوف الشديد. ومن ناحية أخرى، تم استجواب بعض الرجال وتعذيبهم وإهانتهم بالعديد من الطرق كحرق شوراب الرجال كما شوهد في العديد من حالات حرق الشوراب أثناء الاستجواب والتعذيب، حيث شوهد وهو يشعل النار في شارب الشهيد (جهور مصطفى عيسى كويزة)، فضلاً عن العديد من الشتمات والإهانات الأخرى التي كان يتعرض لها سكان القرية من جانب الجيش العراقي. وفي اليوم التالي فقد قاموا بفصل الرجال عن النساء والأطفال وأصعدوهم جميعاً في المركبات العسكرية وساروا بهم نحو دهوك حتى وصلوا إلى قلعة نزاركي في مدينة دهوك عند منتصف الليل (كليزار علي تيتان، ١٢ يوليو ٢٠٢٤).

القسم الثاني :

المجموعة الأخرى والتي كان عددها أقل من المجموعة الأولى وهم الذين وصلوا إلى ما وراء جبل كارة ودخلوا الكهوف واختبأوا واحتما فيها وأقاموا هناك لمدة ستة إلى سبعة أيام (حليمة علي عيسى، ٢٢ يوليو ٢٠٢٤). وبحلول ذلك الوقت نفذ كل طعامهم، ولكن نظراً لكون أصحاب القرية كانوا يقومون بمهنة رعي الحيوان والزراعة فقد استفادوا بشكل كبير من حليب ولحم الحيوانات في تلك الفترة، إذ كان طعامهم الوحيد هو اللحوم والحليب. ومع ذلك فقد كان الرجال يقومون بذبح الأغنام والماعز بشكل سري وهدوء تام ويأكلون، حتى في الكثير من الأحيان كانوا يشربون تلك الحوم بدون غسله ويعطونه للأطفال حتى لا يموتوا من الجوع (آمنة سلام حاجي، ١٢ أغسطس ٢٠٢٤). لكن في النهاية علم الجيش العراقي والمرترقة

بوجودهم وحاصروا مكانهم واعتقلوهم جميعاً وبذلك ارتفعت صرخات النساء والأطفال إلى السماء وخافوا كثيراً حتى اعتقدوا أن هذه نهايتهم لا محالة (غربت عبدالقادر سليم، ١٨ يوليو ٢٠٢٤).
ثم أخذوهم إلى قرية كويزة ومن هناك وصلوا إلى كاني (سر كاني هفشكي في قرية ديرش منطقة بريكاره، وقضوا الليل هناك وفي الصباح الباكر أيقظتهم أصوات البنادق، وأخذوهم سيراً على الأقدام إلى طريق قرية كاني بالقرب من العمادية، وهناك فقد قاموا بفصل الرجال عن النساء والأطفال وتم نقلهم عن طريق المركبات العسكرية وأخذوهم إلى قلعة مجمع قدشي وتم نقلهم إلى قلعة جماعة قدشي واحتجازهم هناك لمدة ساعتين، تم استجواب بعض الرجال وتعذيبهم. فضلاً عن الرجال تم اعتقال خمس نساء أيضاً واقتادوهم إلى الطابق الثاني من القلعة للتحقيق معهم (شكرية سلطان حسين، ١٨ يوليو ٢٠٢٤).
حيث تقول حفصة حسن سليم " "ذهبت إلى غرفة كان يوجد فيها عدد من الجنود وسألوني عما كنتم تفعلون في الجبال، وهل كنتم تقاتلون الحكومة؟، وقلت لهم إننا فقط نملك البيوت ونقوم برعي الحيوانات، وقال لي: هل كنتم تساعدون البيشمركة؟، سألونا أسئلة كثيرة وطلبوا مني أن أذهب وبعد ذلك أحضروا المركبات العسكرية وأركبونا منفصلين الرجال على جنب والنساء كذلك، وأخذونا من منطقة إلى أخرى حتى وصلنا إلى القلعة السوداء قلعة نزاركي في دهوك" (حفصة حسن سليم، ١٤ أغسطس ٢٠٢٤).

ثانياً: اعتقال رجال القرية وانفلتهم

لقد كان اعتقال الرجال في كل منطقة من مناطق بهدينان فريداً من نوعه، وفي بعض المناطق، كانت القيادة العسكرية أكثر وحشية وعامل الجيش رجال قرية كويزة معاملة سيئة، وبحسب شهود عيان، فقد قرروا بعد تجريد جميع الرجال من سلاحهم، إطلاق النار عليهم، لكنهم في النهاية لم يفعلوا ذلك لعدم وجود قرار رسمي بذلك ولكن بلا رحمة تم فصل جميع الرجال والأطفال دون سن الثانية عشرة عن عائلاتهم وتم تطبيق قرار الأنفال عليهم (آسيا زبير حسين، ١٥ يوليو ٢٠٢٤)، وبقي معظمهم هناك لمدة ليلة واحدة، وبقي الجزء الآخر لمدة ساعتين، في حين تم احتجاز بعض الرجال في القلعة للاستجواب، وتم الاعتداء عليهم بالضرب وكان العديد من ضحايا الأنفال في هذا القرية لا يزالون صغاراً تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة والرابعة عشرة، وتم أخذهم من بين أحضان أمهاتهم بالغضب (آسيا طيار جرجيس، ١٢ يوليو ٢٠٢٤).

وتقول بكى عبدالله جرجيس "بعد نقلنا إلى قلعة قدشي قاموا باستجواب عدد من الرجال، وكانت أسئلتهم بأنكم مخربون وأعداء العراق وأصدقاء إيران، وعندما أخذوا زوجي الشهيد (اسماعيل سلطان حسن) إلى غرفة التحقيق، وبعد خروجه بعد مدة من الاستجواب العنيف تحول لونه إلى اللون الأصفر سألت نفسي عن سبب تغير لونه بهذا الشكل فقال لي: إن ضابطاً بعثياً وضع قدمه على قدمه وحركها قدر استطاعته وبسبب الألم الشديد تحول إلى اللون الأصفر على الفور" (بكى عبدالله جرجيس، ٦ يونيو ٢٠٢٤).

وكذلك تقول حفصة حسن سليم: "وعندما نزلت من الطابق الثاني بقلعة قدشي رأيت زوجي (عيسى محمد أمين إبراهيم) إذ وضع جنديان أيديهما في جيبه وأخرجوا النقود التي معه، فقال لزوجي من أين لك كل هذا المال؟ إذ كان المجموع ألفين وخمسمائة دينار؟ وعندما علم أنه زوجي، أخبرني الجنود أن زوجك لم يعطك أي أموال لناخذها منك، شيء آخر محزن رأيته بأمر عيني هو عندما قام الضابط بالتعرض للشهيد (عثمان أحمد جرجيس) بالضرب الشديد بالأيدي والأرجل وكذلك استخدموا العصا لضربه كاد أن يموت في ذلك اليوم بسبب الضرب القاسي الذي تعرض له (حفصة حسن سليم، ١٤ أغسطس ٢٠٢٤).

فضلاً عن ذلك تقول حليلة ابراهيم جاسم " أذكر جيداً عندما وصلنا إلى قلعة نزاركي رأيت بأم عيني عندما قتلوا رجلاً بالحجارة، وكما رأيت مرة أخرى عندما كسروا كتف الشهيد (رمضان خالد موسى) وأشعلوا النار في شوارب ابن خالتي الشهيد (جهور مصطفى عيسى)" (حليلة ابراهيم جاسم، ٢٣ يوليو ٢٠٢٤).

أما حميدة عبدال شميز تقول : " عندما وصلنا إلى قلعة نزاركي رأيت زوجي (جهور مصطفى عيسى) عندما أشعل جندي النار في شواربه، وقمنا بالصراخ والترجي منهم لكي يكفو عن فعل ذلك، لكن لم يستمع إلينا أحد، قالوا لنا أن نلتزم الصمت ويتأكدوا من أنه لن يأتي أحد لمساعدتكم، وهذه هي نهايتكم. قلنا لهم إن الله سيساعدنا، فقال لنا أين الله فليأت ويساعدكم، وكانت أرض القلعة مليئة بالقبعات والشماخ وكذلك الملابس الداخلية، وكنا نعلم أنها تخص رجالنا، ولم يتركوا لهم شيئاً يلبسونه" (حميدة عبدال شميز ١٢ أغسطس ٢٠٢٤).

باختصار، تعرض رجال قرية كويزة، كغيرهم من ضحايا الأنفال، بعد وقوعهم في أيدي الجيش العراقي إلى معاملة سيئة وتعرضوا للتعذيب والضرب منذ اليوم الأول الذي تم ترحيلهم من قلعة نزاركي وإلى اليوم الذي تركوا فيه كوردستان أرض أجدادهم إلى الأبد.

المبحث الثالث

أوضاع الأهالي في قلعة نزاركي ومعسكر السلامة

تم تقسيم هذا المبحث على جزأين، الجزء الأول يتناول اعتقال أهالي القرية ونقلهم إلى قلعة نزاركي، وبيان كيفية تعامل الجيش العراقي معهم في ذلك الوقت، وكذلك إقامتهم في القلعة عدة أيام، وبعد ذلك تم نقل معظمهم إلى معسكر السلامة في الموصل، إذ كانوا في وضع سيء، وإلى حين وصولهم إلى مجمع جيزنيكان – بحركة في أربيل.

أولاً: أوضاع أهالي القرية في قلعة نزاركي بدهوك

قلعة نزاركي وهي عبارة عن معسكر، وتقع هذه القلعة شرق مدينة دهوك، وتتكون من مبنى مكون من طابقين مبني من الطابوق والإسمنت، وهي على شكل مستطيل وفي منتصفها قاعة كبيرة، ويتكون كل طابق من العديد من القاعات الكبيرة ويحتوي الطابق الأرضي على (26) قاعة و (53) غرفة أما الطابق الثاني فيتكون من (19) قاعة و (26) غرفة. (سيتي ريكاني، ٢٠١٩، ١٢٩).

منذ البداية انقسم أهل القرية إلى قسمين، أي قبل اعتقالهم وحتى نقلهم إلى قلعة نزاركي في دهوك، حيث تم تقسيم أهالي القرية إلى قسمين على النحو الآتي :

القسم الأول: وهي المجموعة الكبيرة من أهالي القرية الذين تم أسرهم تحت جبل كارة ووصلوا إلى قلعة نزاركي في وقت سابق، ومن هناك تم نقلهم إلى معسكر السلامة في الموصل، وصلت هذه المجموعة إلى قلعة نزاركي في دهوك عند غروب الشمس، وكانت المنطقة المحيطة بها مليئة بالجنود والشرطة الذين قاموا بالاعتداء عليهم عند إنزالهم من المركبات العسكرية بالضرب والكلمات النابية (آمنة يونس عيسى، ١٩ يوليو ٢٠٢٤). وأخذوا منهم الأشياء التي كانت بحوزتهم ووضعوها أمامهم، مثل الماعز وغيرها من الأشياء، ثم أخذوهم إلى الطابق الثاني حيث كان مكاناً مليئاً بالقمامة والأوساخ والقذارة، وعلى الرغم من بشاعة المكان خصصوا لأنفسهم مكاناً وجلسوا فيه، أما الأطفال فكانوا يكونون من الجوع (آمنة احمد محمد، ٩ يوليو ٢٠٢٤)، إذ تقول فاطمة أحمد عيسى: " أتذكر حين كانت امرأة حديثة الولادة حيث لم تمض ثلاثة ايام على الولادة تعرضت للضرب بالعصا من قبل الجنود ولم نتمكن من رفع رؤوسنا خوفاً من أن تأتي العصا في رأسنا، وكان الصغار يبكون من الجوع، ولكن لم يكن لدينا ما نعطيهم إياه لكي

يأكلوا" (فاطمه احمد عيسى، ١ اغسطس ٢٠٢٤). وكذلك تقول فاطمة رمضان رشو: "فقد أصيب الكثير من الناس بأمراض عقلية صدقني، كانت بعض النساء يضررين رؤوسهن بالجدران، وقد رأيت امرأة مريضة عقليا وتأكل كل ما هو متاح، حيث رأيت ذات مرة تحمل قطعة من الصابون في يدها وتأكلها، على الرغم من وضعنا السيء إلا أننا عندما رأينا ذلك الوضع تقطعت قلوبنا" (فاطمه رمضان رشو، ١٩ يوليو ٢٠٢٤).

أما حمديّة عبدال شميزين تقول: " صرخات الرجال المعذبين من جهة والنساء والأطفال وبخاصة الأطفال حديثي الولادة من جهة أخرى، قلنا إن كل شيء انتهى وأن هذا مكان موتنا، وذات مرة كنت أحمل ابنتي (كازين) في يدي ناداني جندي وقال لي: من هذه التي تحمليها؟ فقلت له هذه ابنتي الصغيرة، قال لي ما أسمها قلت كازين، فقال لي لماذا سميتها كازين؟ قلت إن اسمها كردي. فمد يده وأراد ان يأخذها ولكني لم اسمح له بأخذ ابنتي، وبعد ذلك قال لي كل ما خرج من فمه من كلمات سيئة. أسوأ ما في الأمر أنه لم يكن لدينا ما نأكله، ولم يكن هناك سوى خزان مياه في الطابق الأرضي للقلعة كنا نذهب إليه لجلب الماء لأنفسنا. أذكر ذات مرة عندما ذهب دلوفاً ابن أخ زوجي لجلب لنا الماء، فقام الجندي بضربه بالصوندة على رقبته وكاد أن يموت وكان الدم يخرج من رقبته من شدة الضربة" (حمديّة عبدال شميزين، ١٢ اغسطس ٢٠٢٤). وتقول زوليكها طيار جرجيس: "وعندما وصلنا إلى القلعة المدمرة قلعة الموت قلعة نزاركي فقد انزلونا من المركبات العسكرية بالضرب بالأرجل والصونادات وضربني جندي بالصوندة على رقبتي ولشدة ضربته فلا يزال الألم يعود مراراً وتكراراً لذلك المكان" (زليخة طيار جرجيس، ٢٦ يوليو ٢٠٢٤).

القسم الثاني: وهي عبارة عن مجموعة صغيرة من أهالي القرية الذين اختبئوا في جبل كارة ثم تم القبض عليهم ونقلهم إلى قلعة نزاركي، وبقوا هناك ولم يتم نقلهم إلى معسكر السلامة وبقوا في القلعة وبعد العفو العام تم نقلهم من القلعة إلى مجمع جيزنيكان - بحركة في أربيل. وبعد وصولهم إلى قلعة قدش تم نقلهم إلى قلعة نزاركي في منتصف الليل (فاطمه عباس محمدين ٢٣ يوليو ٢٠٢٤). إذ تقول مريم محمد شريف: " عندما وصلنا إلى مدينة دهوك وأخذونا إلى قلعة الموت، قلعة نزاركي، التقت الجنود حولنا وأنزلونا من المركبات العسكرية بالشتائم والضرب وكان صوت صرخات الرجال من التعذيب يصل إلى عنان السماء، وملاً الخوف قلوب النساء والأطفال، وبدأوا بالصياح والبكاء، وأخذوا منا أغراضنا ووضعوها أمامهم، ووضعوا الأسلحة على رؤوسنا وظهورنا وأخذونا إلى الطابق الثاني من القلعة، وكان مكانا مليئاً بالأوساخ والقدارة، وعلى الرغم من وسخة المكان فقد خصصنا لأنفسنا مكاناً نجلس فيه" (مريم محمداشريف احمد، ١٦ اغسطس ٢٠٢٤).

وعن هذا الموضوع تقول أما حفصه حسن سليم: " تم نقل بعض سكان قريتنا إلى معسكر السلامة في الموصل، و تركونا في القلعة دون أكل و شرب حيث كنا نبحث عن الطعام والشراب بين الأوساخ الموجودة في القلعة.في بعض الأحيان كانوا يحضرون لنا بعض الصمون الصلب، ومن صلابته لم يستطع أطفالنا من أكله ولذا كان علينا أن نضعه في الماء حتى يصبح طرياً ونعطيه لأطفالنا الصغار. بعد أن ابقونا هناك كنا خائفين جداً على الفتيات ولم نجرؤ على تركهن بمفردهن. وفي الكثير من الأحيان كنا نضع أطفالنا في أحضانهم لكي يعتقدوا أنهم نساء متزوجات وبذلك كنا نحميهم من الجنود. وفي إحدى المرات لم تتحمل امرأة هذه الصعوبات وقالت لأحد الضباط: لماذا لا تجلب الحليب لأطفالنا الرضع؟ سوف يموتون من الجوع. فقال لها نحن نريد قتلهم جميعاً وأنت تطالبين الحليب لطفلك من الأحسن أن لا تتكلمي وتبقى صامتة وبعد أن اصدر صدام حسين قرار العفو جاء إلينا الضابط وقال لنا السيد الرئيس أصدر قرار العفو عنكم، وقلنا في أنفسنا ما فائدة العفو ولم يبق بيننا رجال، بعد العفو تحسن الوضع قليلاً.

وبعد اثني عشر يوماً أحضروا الحافلات و نقلونا الى جيزنيكان – بحركة في أربيل. (حفصه حسن سليم، ١٤ اغسطس ٢٠٢٤).

ثانياً: أوضاع أهالي القرية في معسكر السلامة بالموصل:

معسكر السلامة في منطقة النمرود التابعة لقضاء الموصل بمحافظة نينوى (الموصل)، كان يتألف من عدد من القاعات الكبيرة والطويلة التي بنيت للأسرى الإيرانيين ويحميها الجنود من جميع الجوانب، (غسان وليد مصطفى، ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٤). خلال حملة الأنفال واعتقال مئات العوائل الكردية وبعد بضعة أيام قضوها في قلعة نزاركي، تم نقلهم إلى معسكر السلامة وبعد أسبوعين تم نقلهم إلى مجمع جيزنيكان – بحركة في أربيل (كليزار علي تيتان، ١٢ يوليو ٢٠٢٤).

وعند وصولهم لم يكونوا يعرفون الى اي مكان تم نقلهم، ولماذا تم نقلهم إلى هناك، وكان مكانا يتكون من عدة قاعات كبيرة ووضعهم فيها، وكانت تلك القاعات جرداء وذات أرضية صلبة، وجلست كل عائلة في مكان وعلى أية حال مضت تلك الليلة وعند الصباح أحضروا لهم بعض الصمون الصلب الذي لا يصلح للأكل فقد كانوا يضعوها في الماء حتى يلين ثم يأكلوه (آمنة خالد موسى، ٢٦ يوليو ٢٠٢٤). وتقول حليلة ابراهيم جاسم: " والأسوأ من ذلك كله أن الأطفال الذين أصيبوا بالعديد من الأمراض ومنها الإسهال وسقطوا في أيدينا ولم يتم علاجهم، وفي اليوم التالي قاموا بكتابة أسمائنا ولم نعرف السبب وماذا تخطط له الحكومة العراقية ". (حليلة ابراهيم جاسم، ٢٣ يوليو ٢٠٢٤). كما تقول حمديّة عبدال شميزين: " بعد مرور الأيام وفي أحد الأيام استيقظنا وجاء الجنود إلى القاعة وأخبرونا أن السيد الرئيس أصدر عفوا عاما لكم، كنا سعداء للغاية بسماع ذلك الخبر، وكنا نتوقع أن يرجع رجالنا ونرى بعضنا البعض، لكن كل ذلك كان مجرد حلم بعد العفو العام تحسن وضعنا قليلاً ". (حمديّة عبدال شميزين، ١٢ اغسطس ٢٠٢٤).

أما صبيحة محمد أمين أحمد، تقول: "في أحد الأيام، عند الظهر، كان الجميع خارج القاعة، فقد سمعنا صيحات فسالنا ماذا حدث دون أن أعلم أن منزلي قد دُمر، وأن ابني البالغ من العمر ثماني سنوات كان يلعب في الشارع و دهسته سيارة عسكرية ومات على الفور، ولم يسمحوا لي برؤيته، وعلى الفور اقتادته القوة في سيارة عسكرية إلى مكان مجهول ولا نعلم أين أخذه ولا أين دفنوه ". (صبيحة محمداامين احمد، ٢٣ يوليو ٢٠٢٤). وأخيراً في منتصف شهر سبتمبر، تم إبلاغ الجميع بأنه سيتم نقلهم من هنا إلى بحركة، لكن الله وحده يعلم أين تقع بحركة. (حفصه حسن سليم، ١٤ اغسطس ٢٠٢٤).

المبحث الرابع

أوضاع أهالي قرية في مجمع جيزنيكان وعودتهم إلى مناطقهم

تناولنا في هذا المبحث مناقشة كيفية وصول أهالي القرية من معسكر السلامة في مدينة الموصل الى مجمع جيزنيكان – بحركة في محافظة اربيل، وكذلك أوضاعهم من جميع الجهات، ولاسيما حالتهم النفسية؛ بسبب فقدان الأزواج وعدم وجود أولياء أمور الأسر، وكذلك موت الأطفال، فضلاً عن عودة أهالي قرى من المجمع إلى منازلهم في مناطق مختلفة من محافظة دهوك.

أولاً: وضع سكان القرية في مجمع جيزنيكان – بحركة:

جيزنيكان هي قرية تابعة لبحركة في محافظة أربيل، وعندما تم جمع ضحايا الأنفال من جميع أنحاء كردستان، تم نقلهم جميعاً إلى هذا المكان وإلى عدة مجمعات أخرى مجاورة. (فاطمة سليمان احمد، ١٢ أغسطس ٢٠٢٤).

وفي منتصف شهر أيلول من عام 1988، تم نقلهم من معسكر السلامة إلى مكان مجهول يسمى بحركة، ووصلوا إلى مجمع جيزنيكان - بحركة في أربيل ليلاً لكنه لم يكن مكاناً بل كان سهلاً، ولم يكن هناك شيء. كان أرضاً جرداء مليئة بالعشب الجاف خالية من أي شيء (فاطمة عباس محمدين ٢٣ يوليو ٢٠٢٤). حيث قضى الناس الليالي الأولى بصعوبة كبيرة، وفي الأيام التالية جلب لهم أهل أربيل المساعدات تدريجياً ومنها البطانيات وطعام فحلت عليهم الروح، لكنهم انتظروا إطلاق سراح رجالهم اليوم أو غدا وأن يصلوا إليهم لكن دون جدوى، والأسوأ من ذلك كله أنه على الرغم من رحيل الرجال، تفشى المرض بين الأطفال ومات المئات (فاطمة قاسم احمد، ٢٣ يوليو ٢٠٢٤). وبعض العوائل التي استسلمت للجيش العراقي بعد العفو العام في 6 ايلول 1988 تم جلبهم إلى هناك على الفور، وقد كانت أوضاعهم إلى حد ما أفضل من حالتنا فقد كان رجالهم يعينوهم ولم يحصل لهم مشاكل كبيرة كالتى حصلت لنا (فاطمة يوسف محمدعلي، ١٢ يوليو ٢٠٢٤). وأما العوائل التي فقدت رجالها في حملة الأنفال فقد عانوا كثيراً حيث لم يكن هناك من يهتم بهم، باختصار كانوا معوزين ويواجهون الكثير من العقبات والمشاكل كما لم يكن لديهم من يعمل لهم و يوفر لهم ما يلزمهم في إدارة حياتهم، فذلك كانت النساء يعملن من أجل أطفالهن مثل الرجال وتدرجياً وبمساعدة المتبرعين من أهالي أربيل، فقد قاموا ببناء منازلهم الخاصة بالبلوك والأسقف الترابية وحماهم أنفسهم من برد الشتاء وحرارة الصيف، ومع ذلك كانت المخابرات العراقية تراقب الناس باستمرار، وكلما أراد شخص ما مغادرة المجمع، كان عليه أن يقدم طلباً إلى مكتب المحافظ، وأن يوافق المحافظ على طلبه وكانت مدة الطلب ما بين ثلاثة أيام إلى أسبوع، ومرت الأيام والناس على هذه الحال إلى أن جاءتهم الموافقة ليعودوا إلى أماكنهم (فكرية ابراهيم جاسم، ٢٣ يوليو ٢٠٢٤).

بداية حملة الأنفال على كردستان وحرقت وإلقاء القنابل الكيميائية في المناطق أسفل جبل كاره فقد وقع أهالي قرية كويزة تحت تلك الهجمات (كليزار طه سليمان، ١٤ يوليو ٢٠٢٤). أثناء إقامتهم في قلعة نزاركي ومعسكر السلامة ووصولهم إلى مجمع جيزنيكان، فقد تعرض عدد كبير من أطفال القرية الذين تتراوح أعمارهم بين شهر وستين بتأثير للمواد الكيميائية إذ ظهرت عليهم أعراض المواد الكيميائية تدريجياً (ليلى صالح انور، ٢٢ يوليو ٢٠٢٤). فضلاً عن ذلك فقد عانى معظم الأطفال من مرض الإسهال والحصبة، وكذلك نقص الحليب والنظافة. وفي الفترة ما بين أيلول وكانون الأول من عام 1988، مات مئات الأطفال، فقد مات ثمانية عشر طفلاً من قرية كويزة؛ بسبب الأمراض المختلفة ودفنوا في مقبرة جيزنيكان، ولذلك تضاعفت معاناة أمهات وزوجات شهداء الأنفال عدة مرات (مدينة احمد رشو ١٩ يوليو ٢٠٢٤).

بعد وصول عوائل الشهداء إلى مجمع جيزنيكان القسري، فقد كانت العديد من النساء الشهداء حوامل وأنجبوا أطفالهم في المجمع (رقية احمد جرجيس، ١٨ يوليو ٢٠٢٤). لكن هؤلاء الأطفال انقسموا إلى قسمين: القسم الأول فقد كان الأطفال الذين وهبهم الله لهم ولحسن الحظ أنهم ما زالوا أصحاء ويواصلون حياتهم وأصبحوا فرحة لأمهاتهم وأقاربهم، أما القسم الثاني فقد مات البعض منهم أثناء ولادتهم أو بعد فترة قصيرة من الولادة وبوفاة آبائهم و أزواجهم، أصبحت أمهاتهم يائسات أكثر من الحياة، فإذا نظرت إلى أسماء آبائهم الذين ولدوا في تلك الفترة، ستري أسماء مثل كسر، بيوار، قهرى، هوار، خمى، كوفان و ريدير ونرى من معاني أسمائهم المصائب التي أصابتهم حيث معاني اسمائهم تدل على الحزن والمصائب (رقية سلام حاجى، ١٩ يوليو ٢٠٢٤).

ثانياً: عودة أهالي القرية إلى مناطقهم:

في صيف عام 1990، قررت الحكومة العراقية أن أي عائلة تعيش في مجتمعات جيزنيكان، كردمجال وغيرها في أربيل يمكنها العودة إلى مناطقها (شيلاني، ٢٠١٣، ص ٤٣٦). وبعد هذا القرار، عادت بعض عوائل قرية كويزة، كغيرهم ممن عاد إلى محافظة دهوك بعد أكثر من عامين واستقروا في مناطق مختلفة (صارية احمد سليمان، ١٢ يوليو ٢٠٢٤). أما قسم منهم لم يتمكنوا من العودة وواصلوا حياتهم في مجمع جيزنيكان، ولكن في الهجرة المليونية في عام 1991 غادروا إلى شرق كردستان وبعد عدة أشهر عادوا إلى جنوب كردستان واستقر معظمهم في قرية كاني التابعة لقضاء العمادية في محافظة دهوك (صبيحة محمدا مين احمد، ٢٣ يوليو ٢٠٢٤). وعلى الرغم من عودتهم إلى منازلهم فقد لم تنته مأساتهم بل على العكس فقد عانوا كثيراً حيث عملت الأمهات والأطفال معا لكسب بعض المال وعيش حياة بسيطة (عائشه حاجي سلام، ١٢ يوليو ٢٠٢٤).

الخاتمة

على مر التاريخ، لم تقبل الأمة الكردية جميع الحكام المستبدين ولم تخضع لهم، كما وقفوا ضدهم، وقاموا بالعديد من الحركات بشكل مستمر لطرد أعدائهم، ولذلك تعرضوا لشتى أنواع الظلم والاعتداء كتدمير المنازل والقتل ومحاولات الإبادة الجماعية عام 1988 على يد نظام البعث بقيادة صدام حسين. إذ تعد إحدى تلك المآسي التي تعرض لها الشعب الكردي، وتم حرق الأخضر واليابس معا، وتبرز نتائج هذه الدراسة أهم النقاط المتعلقة بهذا البحث كما يلي:

الأنفال كلمة عربية تعني "الغنيمة". وهذا يعني أن حملة الأنفال هي مثل عدّ أرواح وممتلكات المسلمين الكرد كالكفار بالنسبة لسلطات النظام العراقي. وإن أي معاملة بالقسوة والظلم للكرد المعارضين هي أمر صحيح ولا ينبغي إهماله حسب أولويات السلطات العراقية، ولذا فقد استخدمت السلطات العراقية البعثية في حملة الأنفال كافة أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة، وأسفرت عن سقوط 182 ألف ضحية وتدمير 4000 قرية.

وفي أنفال بهدينان، تعدّ قرية كويزة هي الأولى التي عانت الظلم وكان نصيبها نصيب الأسد من حملة الأنفال، وعلى الرغم من تدمير القرية فقد راح ضحيتها 89 شخصا بين قتيل وفقيد، معظمهم تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 14 عاما، وما زالوا في سن المراهقة، فضلاً عن الاطفال الثماني عشر الذين لقوا حتفهم؛ بسبب الهجمات الكيماوية والجوع وفقدان الأزواج والأطفال، والحالة الصعبة ومعاناة عوائل القرية في مجمع جيزنيكان - بحركة في أربيل، ولعدم وجود من يعينهم عاشوا حياة قاسية في تلك الفترة، وبعد عودة أهالي القرية من المجمع إلى أماكن أجدادهم في محافظة دهوك، واجهوا كل أنواع الصعوبات، فقد قامت المرأة بدور الأب والأم معا لكي توفر لأطفالها ما يلزمهم ليعيشوا حياة بسيطة، لقد مرت سنوات، لكن تأثير الأنفال على أهالي ضحايا الأنفال لم تهدأ بعد حيث ما زالت قلوبهم مجروحة جراء الأسى الذي عاشوه في تلك الفترة.

لكن الأغرب هو أنه بعد حملة الأنفال الوحشية، لم تعرب أي دولة من دول العالم عن استيائها والتزمت الصمت، وهذا يرجع إلى أنها لم ترغب في تعقيد علاقاتها مع النظام الفاشي.. ومع ذلك، بعد تحرير العراق في عام 2003، والإطاحة بنظام البعث وإنشاء عراق جديد، اعترف البرلمان العراقي بالإجماع بأن الأنفال إبادة جماعية، والآن اعترفت عدة دول أوروبية رسمياً بالإبادة الجماعية للكردي.

وبالفعل كان ينبغي أن يكون واضحاً لجميع دول العالم أن حملة الأنفال واستشهاد (182 ألف) كردي بريء وعاجز وتدمير ما يقرب من (4000) قرية لم يكن أمراً عادياً، بل كان إبادة للأمة الكردية ونأمل أن تعترف جميع دول العالم بأن الأنفال إبادة جماعية وأن تدعم الشعب الكردي.

إن المآسي و المصائب التي حلت بالشعب الكردي نتيجة حملة الأنفال تحتاج إلى كتابة دقيقة ومفصلة والبدء بالكتابة عنها، وهذه الخطوة تتطلب ملايين الأوراق ويمكننا أن نكتب تاريخاً من خلال المقابلات مع الأشخاص الذين وقعوا ضحايا في حملة الأنفال وكتابة المآسي والمصاعب التي عاشوها بشكل دقيق، من خلال كتابة المذكرات والتاريخ، سيكون أبناءنا و أحفادنا على علم بالمعاناة التي عاناها الشعب الكردي، وكذلك لا تمحوا ذكرى الأنفال من عقولنا أبداً وتبقى على قيد الحياة دائماً.

الملاحق

الملحق رقم (١)

شهداء مجزرة الأنفال في قرية كويضة

رّماره	الاسم الثلاثي للشهيد	سنة الولادة	اسم العائلة	اسم الزوجة	أفراد العائلة في الأنفال
١	ابراهيم احمد رشو	١٩٦٨	حمه شيخ	اعزب	—
٢	ابراهيم رشيد تيتان	١٩٥٣	ايسف حجي	كليزار طه سليمان	٦
٣	احسان جرجيس مصطفى	١٩٦٩	حمه شيخ	مازي شعبان رشو	٢
٤	احسان حمو عبدالرحمن	١٩٧٤	ايسف حجي	اعزب	—
٥	احمد احمد محمدرشيد	١٩٥٥	ايسف حجي	مريم محمدرشيد احمد	٣
٦	احمد حسن عيسى	١٩٥٢	حمه رسول	حليمة علي عيسى	٩
٧	احمد علي ابراهيم	١٩٧٣	خلي	اعزب	—
٨	احمد قاسم احمد	١٩٧٢	ايسف حجي	اعزب	—
٩	احمد محمدرشيد رشيد	١٩٥٥	ايسف حجي	صارية احمد سليمان	3
١٠	اسماعيل سلطان حسن	١٩٦٠	شيدا	بكي عبدالله جرجيس	٣
١١	امين عباس امين	١٩٥٤	ايسف حجي	زليخة طيار جرجيس	٧
١٢	ايوب علي ابراهيم	١٩٦٦	خلي	أمنة يونس عيسى	٥
١٣	ايوب محمدرشيد احمد	١٩٧١	ايسف حجي	اعزب	—
١٤	برهان رشيد تيتان	١٩٧١	ايسف حجي	اعزب	—
١٥	جرجيس ابراهيم جاسم	١٩٤٩	حمه رسول	أسيا طيار جرجيس	٣
١٦	جرجيس احمد جرجيس	١٩٥٢	خلي	أسيا زبير حسين	٨
١٧	جعفر سعيد امين	١٩٦٩	علي اورمانا	فاطمة ياسين مصطفى	٢
١٨	جلال عيسى عبدالرحمن	1957	حمه شيخ	ايران حسين رشيد	٢
١٩	جميل عيسى عبدالرحمن	١٩٥٥	حمه شيخ	عزيزة جهور محسن	—
٢٠	جهور مصطفى عيسى	١٩٤٦	حمه شيخ	حمدية عبدالله شمدين	٩
٢١	حازم عيسى عبدالرحمن	١٩٧١	حمه شيخ	اعزب	—

٢٢	حامد محمد عيسى	١٩٥٣	حمه شيخ	زينب موسى عبدالرحمن	٨
٢٣	حجي عبدالله شيرو	١٩٥٥	ايسف كهجي	حليمة مصطفى عيسى	٧
٢٤	حسن ابراهيم جاسم	١٩٦٩	حمه رسويل	اعزب	—
٢٥	حسن صالح مصطفى	١٩٦٩	حمه رسويل	اعزب	—
٢٦	حسن ياسين احمد	١٩٦٨	حمه رسويل	مدينة احمد رشو	٢
٢٧	حسين ابراهيم جاسم	١٩٥٧	حمه رسويل	اعزب	—
٢٨	حسين علي تيتان	١٩٥٧	ايسف حجي	عيشان جرجيس مصطفى	٣
٢٩	حسين علي عيسى	١٩٥١	ايسف حجي	أمنة احمد محمد	٣
٣٠	حميد جهور مصطفى	١٩٧٠	حمه شيخ	اعزب	—
٣١	خليل عيسى عبدالرحمن	١٩٧٠	حمه شيخ	اعزب	—
٣٢	خورشيد جهور مصطفى	١٩٧٠	حمه شيخ	اعزب	—
33	دلوغان جرجيس مصطفى	١٩٦٨	حمه شيخ	كليزار علي تيتان	٥
34	رجب عبدالرحمن جرجيس	١٩٧٢	خلي	اعزب	—
35	رجب محمد يونس	١٩٥٨	حمه رسويل	زليخة محمد علي يوسف	—
36	رسول بركات فتاح	١٩٥٤	بنتي	صبيحة محمدا مين احمد	—
37	امين عباس امين	1966	خلي	حليمة محمدا مين ابراهيم	3
38	رشيد جرجيس مصطفى	١٩٧٢	حمه شيخي	اعزب	—
39	رمضان محمد يونس	١٩٤٧	حمه رسويل	فاطمة يوسف محمد علي	7
40	رمضان خالد موسى	١٩٦٦	حمه زينل	فاطمة رمضان رشو	3
41	رمضان عبدال شمرين	١٩٦٩	حمه زينل	عائشه ياسين مصطفى	6
42	رمضان عزيز رسول	١٩٦٨	ايسف كهجي	اعزب	—
43	زبير حمو عبدالرحمن	١٩٦١	ايسف كهجي	فاطمة قاسم احمد	3
44	زبير محمد عيسى	١٩٤٦	حمه شيخ	فاطمة احمد عيسى	7
45	سعيد صالح محمد	١٩٦٦	حمه شيخ	زليخة رمضان رشو	3
46	سليمان عبدالقادر سليم	١٩٧٠	حمه شيخ	اعزب	—
47	سليمان محمد سعيد رشيد	١٩٧١	ايسف كهجي	اعزب	—
48	شعبان حسن سليم	١٩٦٨	حمه شيخ	اعزب	—
49	شعبان ياسين احمد	١٩٦١	حمه رسويل	اعزب	—
50	شكري طيار جرجيس	١٩٦٥	بنتي	فاطمة عباس محمدا مين	—
51	صالح زبير صالح	١٩٧٢	خلي	اعزب	—
51	صالح علي عيسى	١٩٦٥	ايسف حجي	بيلات يونس عيسى	3
53	صالح مصطفى باپير	١٩٤٣	حمه رسويل	فاطمة سليمان احمد	11
54	طيب آدم محمد	١٩٧٤	حمه رسويل	اعزب	—
55	عارف احمد رشو	١٩٧١	حمه شيخ	اعزب	—
56	عبدالرحمن احمد رشو	١٩٦٦	حمه شيخ	هيري ياسين احمد	2
57	عبدالله آدم محمد	١٩٦٨	حمه رسويل	اعزب	—
58	عبدالله محمد سعيد رشيد	١٩٥٢	ايسف حجي	عائشه حمو عبدالرحمن	6
59	عبدالله محمد صالح عبدالله	١٩٥٢	بنتي	خيرية حسين علو	7
60	عبدالله ياسين احمد	١٩٧٠	حمه رسويل	اعزب	—
61	عبيد صالح محمد	١٩٦٩	حمه شيخ	اعزب	—
62	عثمان احمد جرجيس	١٩٥٣	خلي	اقليلية رشيد حاجي	6
63	عثمان علي ججي	١٩٧٠	بنتي	اعزب	—
64	عزت ميرو خالد	١٩٧٦	حمه زينل	اعزب	—
65	عزيز رسول عبدالرحمن	١٩٤٦	ايسف حجي	خان طه سليم	8
66	علي احمد رشو	١٩٧٥	حمه شيخ	اعزب	—
67	عيسى محمدا مين ابراهيم	١٩٦٣	خلي	حفصة حسن سليم	5
68	فاضل سلطان حسن	١٩٧١	شيدا	اعزب	—
69	فخري حسن عيسى	١٩٥٥	حمه رسويل	ليلي صالح انور	10

70	قاهر محمدامين ابراهيم	١٩٦٦	خلي	أمنة سلام حاجي	3
71	مجيد طيار جرجيس	١٩٦٧	بتني	فكرية ابراهيم جاسم	4
72	مجيد محمدهسيد رشيد	١٩٥٣	ايسف حجي	سانيا علي عيسى	5
73	محمد ابراهيم صالح	١٩٤٧	حمه شيخ	ليلي يونس صالح	7
74	محمد حسن صالح	١٩٥٠	خلي	غربت عبدالقادر سليم	7
75	محمد عبدالله جرجيس	١٩٦٠	خلي	رقية احمد جرجيس	3
76	محمد عزيز رسول	١٩٧٤	ايسف حجي	اعزب	—
77	عيسى محمدامين ابراهيم	١٩٧٥	خلي	اعزب	—
78	محمداشريف احمد قاسم	١٩٤٠	ايسف حجي	أسيا طاهر كريت	7
79	محمود عبدالقادر سليم	١٩٦٥	حمه شيخ	فاطمة سلام حاجي	4
80	مسعود زبير محمد	١٩٧١	حمه شيخ	اعزب	—
81	مصطفى حسين طاهر	١٩٥٢	حمه شيخ	أمنة خالد موسى	6
82	مصطفى صالح مصطفى	١٩٦٧	حمه رسول	اعزب	—
83	مصطفى طيار جرجيس	١٩٧٢	بتني	اعزب	—
84	مصطفى عبدالله جرجيس	١٩٦٩	خلي	شكرية سلطان حسن	3
85	موسى خالد موسى	١٩٧٠	حمه زينل	اعزب	—
86	ميرو خالد موسى	١٩٥٣	حمه زينل	حليمة ابراهيم جاسم	8
87	نادر يونس عيسى	١٩٥٢	حمه رسول	رقية سلام حاجي	8
88	نعمان علي جحي	١٩٧٢	بتني	اعزب	—
89	يوسف محمدهسيد رشيد	١٩٧٢	ايسف حجي	اعزب	—

الملحق رقم (٢)

عوائل ضحايا مجزرة الأنفال بقرية كويزة في قلعة نزاركي بدهوك ومعسكر السلامة في الموصل ومجمع
جيزنيكان - بحركة في أربيل

ر	الاسم الثلاثي	سنة الولادة	اسم الزوجة	اسم القرية	أفراد الأسرة
١	أسيا طيار جرجيس	١٩٥٠	جرجيس ابراهيم جاسم	كويزة	2
٢	أسيا محمد عيسى	١٩٤٠	ياسين احمد حسن	كويزة	5
٣	أمنة خالد موسى	١٩٥٤	مصطفى حسين طاهر	كويزة	5
٤	أمنة احمد محمد	١٩٥١	حسين علي عيسى	كويزة	2
٥	ايران حسين رشيد	١٩٦٣	جلال عيسى عبدالرحمن	ديرش	١
٦	بكي عبدالله جرجيس	١٩٦٦	اسماعيل سلطان حسن	كويزة	٣
٧	بيلات يونس عيسى	١٩٦٥	صالح علي عيسى	كويزة	٢
٨	حليمة ابراهيم جاسم	١٩٥٠	ميرو خالد موسى	كويزة	٦
٩	حليمة علي عيسى	١٩٥٥	احمد حسن عيسى	كويزة	٨
١٠	حليمة محسن فتاح	١٩٣٠	قاسم احمد قاسم	كويزة	٢
١١	حليمة مصطفى عيسى	١٩٤٦	حجي عبدالله شيرو	كويزة	٦
١٢	حمدي عبدالله شمدين	١٩٥٤	جهور مصطفى عيسى	كويزة	٦
١٣	خان طه سليم	١٩٤٥	عزيز رسول عبدالرحمن	ديرش	—
١٤	خيرية حسين علو	١٩٤٩	عبدالله محمداصالح عبدالله	كويزة	٦
١٥	رقية احمد جرجيس	١٩٦٣	محمد عبدالله جرجيس	كويزة	٣
١٦	رقية سلام حاجي	١٩٥٥	نادر يونس عيسى	كويزة	٧
١٧	زليخة رمضان رشو	١٩٧٠	سعيد صالح محمد	كويزة	٢

١٨	زليخة طيار جرجيس	١٩٥٥	امين عباس امين	كويزة	٦
١٩	زليخة محمد علي يوسف	١٩٦٥	رجب محمد يونس	كويزة	٤
٢٠	زليخة يونس صالح	١٩٥٤	عبدالصمد مصطفى عيسى	ديرش	٤
٢١	زينب احمد قاسم	١٩٦٥	اعزب	كويزة	—
٢٢	زينب مصطفى علي	١٩٤٧	زبير صالح محمد	كويزة	٩
٢٣	زينب موسى عبدالرحمن	١٩٥١	حامد محمد عيسى	كويزة	٧
٢٤	سانيا علي عيسى	١٩٥٧	مجيد محمد سعيد رشيد	كويزة	٥
٢٥	سمبل سليمان آدم	١٩٢٧	مصطفى عيسى مصطفى	كويزة	—
٢٦	سيسن علي حمو	١٩٥٢	علي حجي فتاح	كويزة	٤
٢٧	شكرية سلطان حسن	١٩٦٣	مصطفى عبدالله جرجيس	كويزة	٢
٢٨	صالحة طيب محمد سعيد	١٩٤٥	جرجيس مصطفى عيسى	كويزة	٤
٢٩	صبيحة محمد امين احمد	١٩٥٤	رسول بركات فتاح	ديرش	٦
٣٠	عائشة ياسين مصطفى	١٩٧٠	رمضان عبدال شميزين	كويزة	٥
٣١	عائشة حاجي سلام	١٩٤٠	آدم محمد يونس	كويزة	٥
٣٢	عائشة حمو عبدالرحمن	١٩٥٤	عبدالله محمد سعيد رشيد	كويزة	٥
٣٣	عزيزة جهور محسن	١٩٧٤	جميل عيسى عبدالرحمن	كويزة	—
٣٤	فاطمة احمد عيسى	١٩٥٣	زبير محمد عيسى	كويزة	٥
٣٥	فاطمة رشيد فتاح	١٩٣٠	طيار جرجيس شكري	كويزة	٢
٣٦	فاطمة رمضان رشو	1966	رمضان خالد موسى	كويزة	٢
٣٧	فاطمة سلام حاجي	١٩٦٤	محمود عبدالقادر سليم	كويزة	٣
٣٨	فاطمة سليمان احمد	١٩٤٦	صالح مصطفى بابير	كويزة	٨
٣٩	فاطمة عباس محمد امين	١٩٦٢	شكري طيار جرجيس	كويزة	٢
٤٠	فاطمة قاسم احمد	١٩٦١	زبير حمو عبدالرحمن	كويزة	٢
٤١	فاطمة ياسين مصطفى	١٩٧٠	جعفر سعيد امين	بلوت	١
٤٢	فاطمة يوسف محمد علي	١٩٤٥	رمضان محمد يونس	كويزة	٦
٤٣	فكرية ابراهيم جاسم	١٩٦٣	مجيد طيار جرجيس	كويزة	٣
٤٤	كليزار طه سليمان	١٩٦٦	ابراهيم رشيد تيتان	زبوة سيدا	٥
٤٥	كليزار علي تيتان	١٩٦٦	دلوفان جرجيس مصطفى	كويزة	٤
٤٦	ليلي صالح انور	١٩٥٠	فخري حسن عيسى	كويزة	٩
٤٧	ليلي يونس صالح	١٩٥٠	محمد ابراهيم صالح	كويزة	٦
٤٨	مازي شعبان رشو	١٩٧٠	احسان جرجيس مصطفى	كويزة	١
٤٩	مدينة احمد رشو	١٩٦٩	حسن ياسين احمد	كويزة	١
٥٠	مريم محمد شريف احمد	١٩٦٣	احمد احمد محمد رشيد	كويزة	٢
٥١	هيري ياسين احمد	١٩٦٣	عبدالرحمن احمد رشو	كويزة	١

الملحق رقم (٣)

عوائل الإبادة الجماعية كويزة في قلعة نزاركي ب دهوك ومجمع جيزنيكان - بحركة في أربيل

ر	الاسم الثلاثي	سنة الولادة	اسم الزوجة	اسم القرية	أفراد الأسرة
١	آسيا زبير حسين	١٩٥٣	جرجيس احمد جرجيس	كركاش	7
٢	آسيا طاهر كريت	١٩٤٠	محمد شريف احمد قاسم	اسبيندار خلفو	5

3	اقلیمة رشید حاجي	١٩٥٧	عثمان احمد جرجيس	ديرش	5
4	أمنة سلام حاجي	١٩٦٨	قاهر محمدامين ابراهيم	كويزة	2
5	أمنة يونس عيسى	١٩٥٧	ايوب علي ابراهيم	كويزة	4
6	حفصه حسن سليم	١٩٥٧	عيسى محمدامين ابراهيم	كويزة	4
7	حليمة محمدامين ابراهيم	١٩٧١	رشيد احمد جرجيس	كويزة	2
8	خديجه سعيد محمد	١٩٣٥	عبدالله جرجيس عبدالرحمن	كويزة	—
9	خم خورشيد خليل	١٩٥٠	عبدالرحمن جرجيس عبدالرحمن	كويزة	5
10	صارية احمد سليمان	١٩٦٢	احمد محمد سعيد رشيد	كويزة	2
11	عيشان جرجيس مصطفى	١٩٧١	حسين علي تيتان	كويزة	2
12	غربت عبدالقادر سليم	١٩٥٠	محمد حسن صالح	كويزة	6

الملحق رقم (٤)

كبار السن ضحايا الأنفال الجماعية بقرية كويضة في قلعة نزاركي بدهوك و مجمع جيزنيكان – بحركة في اربيل

ژ	الاسم الثلاثي	سنة الولادة	العائلة
١	احمد رشو عيسى	١٩٣٠	حمه شيخ
٢	أدم محمد يونس	١٩٣٦	حمه رسول
٣	أسيا محمد يونس	١٩٢٩	حمه رسول
٤	أمنة محمد عيسى	١٩٣٠	حمه شيخ
٥	بسنة عبدالقادر حسين	١٩٣٠	ايسف حجي
٦	جويرة عيسى علي	١٩٣٠	شيدا
٧	حسن سليم مصطفى	١٩٢٢	حمه شيخ
٨	حليمة رشو عيسى	١٩٣٤	حمه شيخ
٩	حليمة موسى حسين	١٩٢٢	حمه رسول
١٠	خديجة ياسين قادر	١٩٣٠	ايسف حجي
١١	خزيمه سلام حاجي	١٩٣٢	خلي
١٢	رشيد تيتان حسين	١٩٢٨	ايسف حجي
١٣	زهرا صالح محمد	١٩٣٢	خلي
١٤	ستى سليم مصطفى	١٩٢٠	حمه شيخ
١٥	سعيد امين محمد	١٩٢٨	علي اورمانا
١٦	صافيه محمد صالح جادر	١٩٤١	كرمانجا
١٧	طيبار جرجيس شكري	١٩٣٠	بنتي
١٨	عبدالرحمن جرجيس عبدالرحمن	١٩٣٣	خلي
١٩	علي ابراهيم محمدامين	١٩٢٩	خلي
٢٠	علي حجي فتاح	١٩٣٤	بنتي
٢١	علي عيسى علي	١٩٢١	ايسف حجي
٢٢	فاطمة عيسى يونس	١٩٢٥	ايسف حجي
٢٣	فاطمة سعيد محمد	١٩٣٠	شيدا
٢٤	قاسم احمد قاسم	١٩٣٧	ايسف حجي
٢٥	محمد شمزين احمد	١٩٣٠	حمه زينل
٢٦	محمدامين ابراهيم عمر	١٩٣٢	خلي
٢٧	محمد سعيد رشيد احمد	١٩٣٠	ايسف حجي

٢٨	مسريخان علي محمد	١٩٣٠	حمه شيخ
٢٩	ياسين احمد حسن	١٩٣٢	حمه رسول
٣٠	يونس عيسى يونس	١٩٢٢	حمه رسول

الملحق رقم (٥)

أطفال ضحايا مجزرة الأنفال في قرية كويضة بمجمع جيزنيكان - بحركة في أربيل

ر	الإسم الثلاثي	سنة الولادة	العائلة	تاريخ الوفاة
١	بهار دلوغان جرجيس	١٩٨٦	حمه شيخ	١٥ يناير 1988
٢	بهار عبدالله محمدصالح	١٩٨٦	بتتي	٥ أكتوبر ١٩٨٨
٣	تحسين رسول بركات	١٩٧٨	بتتي	٤ سبتمبر ١٩٨٨
٤	چكدار مصطفى حسين	١٩٨٧	حمه شيخ	١٨ نوفمبر 1988
٥	چيائ فكري حسن	١٩٨٨	حمه رسول	١٤ نوفمبر ١٩٨٨
٦	رحيم امين عباس	1987	ايسف حجي	٢٢ أكتوبر ١٩٨٨
٧	رمضان زبير صالح	١٩٨٧	خلي	٢٢ أكتوبر 1988
٨	ريدير محمد ابراهيم	١٩٨٨	حمه شيخ	٢٥ اغسطس ١٩٨٨
٩	زنار محمد عبدالله	19٨٨	خلي	٢ ديسمبر ١٩٨٨
١٠	زوزان شكري طيار	١٩٨٥	بتتي	١٤ ديسمبر ١٩٨٨
١١	شبروان حجي عبدالله	١٩٨٦	ايسف حجي	١١ أكتوبر ١٩٨٨
١٢	فتمان عيسى محمدامين	١٩٨٦	خلي	٩ نوفمبر ١٩٨٨
١٣	كسر احمد محمدسعيد	١٩٨٨	ايسف حجي	٧ نوفمبر ١٩٨٨
١٤	گلغان عبدالله محمدصالح	١٩٨٦	بتتي	١ أكتوبر ١٩٨٨
١٥	مليحة رجب محمد	١٩٨٧	حمه رسول	١٣ أكتوبر ١٩٨٨
١٦	ناهدة عبدالرحمن جرجيس	١٩٨٧	خلي	١٥ أكتوبر ١٩٨٨
١٧	هوار جميل عيسى	١٩٨٨	حمه شيخ	٢٥ أكتوبر ١٩٨٨
١٨	هوگر دلوغان جرجيس	١٩٨٧	حمه شيخ	١٠ أكتوبر 1988

الملحق رقم (٦)

أطفال (حديثوا الولادة) لشهداء مجزرة الأنفال في قرية كويضة في مجمع جيزنيكان - بحركة في أربيل

ر	الاسم الثلاثي	سنة الولادة	العائلة
١	بيوار جهور عيسى	٢٩ يناير 198٩	حمه شيخ
٢	خمى مجيد محمدسعيد	١٢ ديسمبر ١٩٨٨	ايسف حجي
٣	ريدير زبير محمد	١٢ أكتوبر ١٩٨٨	حمه شيخ
٤	زيندان حامد محمد	٢٤ أكتوبر 198٨	حمه شيخ
٥	ژيان امين عباس	٢ مارس ١٩٨٩	ايسف حجي
٦	عيسى حسين علي	٢٨ أكتوبر ١٩٨٨	ايسف حجي
٧	قهرى زبير حمو	١١ نوفمبر ١٩٨٨	ايسف حجي
٨	قهرى قاهر محمدامين	٢٤ ديسمبر 198٨	خلي
٩	كسر رسول بركات	٣ نوفمبر 1988	بتتي
١٠	كسر مصطفى حسين	٢ أكتوبر 198٨	حمه شيخ
١١	كوغان عيسى محمدامين	٢٧ فبراير ١٩٨٩	خلي

خلى	٢٧ ديسمير ١٩٨٨	نهار رشيد احمد	١٢
شيدا	٢٩ اغسطس ١٩٨٨	هوار اسماعيل سلطان	١٣
حمه شيخ	٢٢ اكتوبر ١٩٨٨	هوار جميل عيسى	١٤

المصادر

٢. الكتب:

2.1. باللغة العربية:

١. دوسكى، علي نبي صالح (٢٠٠٦)، عمليات الانفال في كردستان العراق، سپيريز، دهوك.
٢. شيلانى، سيد حسن سيد يوسف (٢٠١٣)، عشيرة الكلي دراسة في علاقاتها الاجتماعية وتاريخها السياسي في العصر الحديث، مطبعة خاني، دهوك.
٣. رؤوف، عماد عبدالسلام (٢٠١١)، المعجم التاريخي لامارة بهدينان، منشورات الاكاديمية الكردية، اربيل.

2.2. باللغة الكوردية:

١. ئيحسان، محمەد (٢٠١٧)، جينۆسايدى كورد له عىراق (فەيليهكان، بارزانیهكان، ئهفەل، هەلەبجە، بەعەرەبكردن)، پێداچوون: مەهاباد قەرمداغى، چاپخەنەى شەهاب، هەولێر.
٢. بەندى، عەلى (٢٠٠٨)، ئهفەلكرنا بههدينان، بەرگى سى، سپيريز، دهوك.
٣. دەشتى، محمەد (٢٠١٣)، ئهفەل له گەرميانەوه تا بادینان، چاپخانەى منارەم هەولێر.
٤. رێكانى، سامى بنیامین (٢٠٢٢)، بەرپەرەك ژ ئهفەلا بههدينان ل دهقەرا رێكان، نافەندا خانى، دهوك.
٥. سديق، شێخ (٢٠٠٥)، پاكتاوكەردنى رەگەزى له مێژووى كورد دا، له بڵاوكراو مەكانى ناوەندى رۆشنبیری كشتوكال بیری نوێ، هەولێر.
٦. سیتەیی (رێكانى) هشیار مرادخان (٢٠١٩)، ئەندازیاری ئهفەلكرى مرادخان جانگیر رێكانى (١٩٦٠-١٩٨٨)، چاپخانا حسینی - ئورمیه.
٧. عزیز، جمال میرزا (٢٠٠٠) (وەرگیران ژ زمانى ئینگلیزى)، عىراق و تاوانى جینوسايد- شالاولى ئهفەل دژى كورد، ژ وەشانین گوڤارا هاقیبوون، بەرلین.
٨. كەلەش، حسین عوسمان (٢٠٢١)، چارەنقیس ئهفەلا بادینان و ژيانا پەنابەرەن ل ئوردیگایین توركیا، ژ وەشانین سەنتەرى فەكۆلینین جینوسایدی - زانکۆیا دهوك.

٩. گۆل، د. مارف عومەر (٢٠٠٧)، جینۆسایدی گەلی کورد (لەبەر پۆشنایی یاسای تازەیی نۆدەولەتەندا)، بڵاوکراوەی ئاراس، هەولێر.
١٠. وۆچ، هیومان ڕایتس و وۆچ، میدل ئیست (٢٠١٣)، جینۆساید لە عێراقیدا.. پەلاماری ئەنفال بۆ سەر کورد، لە ئینگلیزییەوه: محەممەد حەمەسەلح توفیق، چاپخانه کەمال، هەولێر.
١١. مستەفا، زوزان ناسر (٢٠١٣)، ئۆپەراسیۆنێن ئەنفالی ل کوردستانی دەرئەنجام و کاردانەفە (٢٢ی شوبات-٦ی ئەیلوول ١٩٨٨) فەکۆلێنەکا میژوبیە، بڵاوکراوەی ئەکادیمیای کوردی، هەولێر.
١٢. یاسین، کوفان ئیحسان (٢٠١٧)، ناحیا سەرسنکی، ئینسکلۆپیدیای پاریزگەها دھوکی، بەرگی (٨)ی، رێفەرێسیا گشتییا رەوشەنبیری و ھۆنەری، دھوک.

1. المقابلات:

١. آسيا زبير حسين، بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك، ولدت في عام ١٩٥٣، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
٢. آسيا طيار جرجيس، بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك، ولدت في عام ١٩٥٠، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
٣. اقليمة رشيد حاجي، بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك، ولدت في عام ١٩٥٧، ربة بيت وساكن في مدينة دهوك.
٤. أمنة خالد موسى، بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك، ولدت في عام ١٩٥٤، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
٥. أمه سلام حاجي، بتاريخ ١٢ اغسطس ٢٠٢٤، في قرية ميرستك (قضاء آميدي). ولدت في عام ١٩٦٨، ربة بيت وساكنة في قرية ميرستك.
٦. أمنة يونس عيسى، بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك ولدت في عام ١٩٥٧، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
٧. أمه احمد محمد، بتاريخ ٩ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولد في عام ١٩٥١، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
٨. بكى عبدالله جرجيس، بتاريخ ٦ يوليو ٢٠٢٤، في قرية ميرستك (قضاء آميدي) ولدت في عام ١٩٦٦، ربة بيت وساكنة في قرية ميرستك.
٩. بيلات يونس عيسى، بتاريخ ٩ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك ولدت في عام ١٩٦٥، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
١٠. حسن محمدشريف احمد، بتاريخ ٦ يوليو ٢٠٢٤ في مدينة دهوك. ولد في عام ١٩٧٢، بيشمرکه وساكن في مدينة دهوك.
١١. حفصة حسن سليم، بتاريخ ١٢ اغسطس ٢٠٢٤، في قرية ميرستك (قضاء آميدي). ولد في عام ١٩٥٧، ربة بيت وساكنة في قرية ميرستك.
١٢. حلیمه ابراهيم جاسم، بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولد في عام ١٩٥٠، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.

١٣. حليلة علي عيسى، بتاريخ ٢٢ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولد في عام ١٩٥٥، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
١٤. حمديّة عبدال شميز، بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولد في عام ١٩٥٤، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
١٥. رجب جرجيس مصطفى، بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولد في عام ١٩٧٠، بيشمركه وساكن في مدينة دهوك.
١٦. رقية احمد جرجيس، بتاريخ ١٨ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولدت في عام ١٩٦٣، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
١٧. رقية سلام حاجي، بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولدت في عام ١٩٥٥، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
١٨. زليخة طيار جرجيس، بتاريخ ٦ يوليو ٢٠٢٤، في قرية ميرستك (قضاء آميدي). ولدت في عام ١٩٥٥، ربة بيت وساكنة في قرية ميرستك.
١٩. زليخة محمدعلي يوسف، بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولدت في عام ١٩٦٥، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
٢٠. زينب موسى عبدالرحمن، بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠٢٤، في قرية ميرستك (قضاء آميدي). ولدت في عام ١٩٥١، ربة بيت وساكنة في قرية ميرستك.
٢١. سالم عيسى عبدالرحمن، بتاريخ ٦ يوليو ٢٠٢٤، في قرية ميرستك (قضاء آميدي). ولد في عام ١٩٧٣، موظف وساكن في قرية ميرستك.
٢٢. شكرية سلطان حسن، بتاريخ ١٨ يوليو ٢٠٢٤، في قرية ميرستك (قضاء آميدي). ولدت في عام ١٩٦٣، ربة بيت وساكنة في قرية ميرستك.
٢٣. صارية احمد سليمان، بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولدت في عام ١٩٦٢، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
٢٤. صبيحة محمدا مين احمد، بتاريخ ٢٣ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولدت في عام ١٩٥٤، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
٢٥. عائشه حاجي سلام، بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولدت في عام ١٩٤٠، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
٢٦. غربت عبدالقادر سليم، بتاريخ ١٨ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولدت في عام ١٩٥٠، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
٢٧. فاطمة احمد عيسى، بتاريخ ٦ يوليو ٢٠٢٤، في قرية ميرستك (قضاء آميدي). ولدت في عام ١٩٥٣، ربة بيت وساكنة في قرية ميرستك.
٢٨. فاطمة رمضان رشو، بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠٢٤، في قرية ميرستك (قضاء آميدي). ولدت في عام ١٩٦٦، ربة بيت وساكنة في قرية ميرستك.
٢٩. فاطمة سلام حاجي، بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠٢٤، في قرية ميرستك (قضاء آميدي). ولدت في عام ١٩٦٤، ربة بيت وساكنة في قرية ميرستك.
٣٠. فاطمة سليمان احمد، بتاريخ ١٢ اغسطس ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولدت في عام ١٩٤٦، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.

٣١. فاطمة عباس محمدا مين، بتاريخ ٢٣ يوليو ٢٠٢٤، في قرية ميرستك (قضاء آميدي). ولد في عام ١٩٦٢، ربة بيت وساكنة في قرية ميرستك.
٣٢. فاطمة قاسم احمد، بتاريخ ٢٣ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولد في عام ١٩٦٣، ربة بيت وساكن في مدينة دهوك.
٣٣. فاطمة يوسف محمد علي، بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠٢٤، في دهوك. ولدت في عام ١٩٤٥، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
٣٤. فكرية ابراهيم جاسم، بتاريخ ٢٣ يوليو ٢٠٢٤، في قرية ميرستك (قضاء آميدي). ولدت في عام ١٩٦٣، ربة بيت وساكنة في قرية ميرستك.
٣٥. كليزار طه سليمان، بتاريخ ١٤ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولدت في عام ١٩٦٦، ربة بيت ساكنة في مدينة دهوك.
٣٦. كليزار علي تيتان، بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠٢٤، في قرية ميرستك (قضاء آميدي). ولدت في عام ١٩٦٦، ربة بيت وساكنة في قرية ميرستك.
٣٧. ليلي صالح انور، بتاريخ ٢٢ يوليو ٢٠٢٤، في مدينة دهوك. ولدت في عام ١٩٥٠، ربة بيت وساكنة في مدينة دهوك.
٣٨. مدينة احمد رشو، بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠٢٤، في مجمع آزادي (قضاء آميدي). ولدت في عام ١٩٦٩، ربة بيت وساكنة في مجمع آزادي.
٣٩. مريم محمد شريف احمد، بتاريخ ٢٢ يوليو ٢٠٢٤، في ديرلوك (قضاء آميدي). ولدت في عام ١٩٦٣، ربة بيت وساكنة في ديرلوك.

REFERENCES

- Doskî, Elî Nebî Salih (2006), Amelyat Enfal fî Kurdistan Alîraq, Spîrêz, Dihok.
- Şîlanî, Seyîd Hesên Seyîd Yûsif (2013), Eşîret Elgîlî Dîraset fî Elaqaatiha Elictimaîye we Tarîxiha Elsîyâsî fî Elesir Elhedîs, Metbe Xanî, Dihok.
- Reûf, Îmad Ebdîselam (2011), Elmecem Eltarîx Elimaret Behdînan, Menşûrat Akademîye Elkurdî ye, Erbil.
- Ihsan, Mihemed (2007), Cînosaydî Kurdî le Îraq (Feylyekan, Barzanîyekan, Enfal, Helebçe, Beerebkirdin) Pêdaçûn: Mehabad Qeredaxî, Çapxaneya Şehab, Hewlêr.
- Bendî, Elî (2008), Enfalkirina Behdînan, Bergê Sêyê, Spîrêz, Dihok.
- Deştî, Mihemed (2013), Enfal le Germyanewe ta Badînan, Çapxaneya Minarem, Hewlêr.
- Rêkanî, Samî Binyamên (2022), Berperek ji Enfala Devera Behdînan li Devera Rêkan, Navenda Xanî, Dihok.
- Sedîq, Şêx (2005), Paktawkerdî regezî le mêjûy kurd da, le belawkirawekanî Nawendî Rewşenbîrî kiştûkal, Bîrî Niwê, Hewlêr.
- Sîteyî (Rêkanî) Hîşyar Miradxan (2019), Endazyarê Envalkirî Miradxan Cangîr Rêkanî (1988-1960), Çapxaneya Hisênî - Urmye.
- Ezîz, Cemal Mîrza (2000), (Wergêran ji Zimanê Îngilîzî) Îraq û Tawanî Cînosayd, Şalawî Enfal dijî kurd, ji weşanên Kovara Havîbûn, Berlîn.
- Keleş, Hisên Osman (2021), Çarenivîs Enfala Badînan û Jîyana Penaberan li Urdigayên Turkyâ, ji weşanên Senterê Vekolînên Cînosaydê - Zanîngeha Dihok.
- Gul, Marîf Umer (2007), Cînosaydî Gelî Kurd (le ber roşnayî yasay tazey nêwdewletîyekan), Belawkirawekanî Aras, Hewlêr.
- Woç, Hîwomanraîtis woç, Mîdil Îst (2013), Cînosayd le Îraq da.. Pelamarî Enfal bo ser kurd, le îngilîzîye we, Mihemed Hemesalîh Tewfîq, Çapxaneya Kemal, Hewlêr.
- Mistefa, Zozan Nasir (1988) Lêkolîneka Mêjûyî ye, Belawkirawey Akadîmyay Kurdî, Hewlêr.
- Yasîn, Kovan Ihsan (2007), Nahyeya Sersinkê, Înskopîdya Parêzgeha Dihokê, Bergê 8, Rêveberîya Giştîya Rewşenbîrî û Hunerî, Dihok.